الى ثلثمائة وثمانية ابنية وزيد عليها بعد ش نيّف على الثمانين
منها صحيح وسقيم فالاولى الاقتصار على قانون يعرف به الزوائد
من الاصلي كما يجي في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى واما الخماسي
فلما كان مزيده قليلا عده المصنف فقال ولم يجي في الخماسي الا
عَظْرَفُوْط لدويبة وخُزَعْبِيل للباطل من كلام ومزاح وقِرْطَبُوس
للداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة اخرى بفتح القاف
على مثال عَظْرَفُوْط وقَبَعْثَرَى للجمل الضخم الشديد الكثير الوبر
وخَنْدَرِيْس وهي الخمر وانما قال على الاكثر لانه قيل ان خندريسا
فنعليل فيكون من مزيد الرباعي والاولى الحكم باصالة النون اذ كان
برقعيد لبلد ودردبيس للداهية وسلسبيل وجعفليق
وعلطبيس ولا ترجح الزيادة على الاصالة الا على تقدير ندور
الوزنين وكثرة ابنية المزيد فيه على ابنية الاصول بكثير كمزيد الثلاثي
والرباعي وكون الوزن بتقدير الاصالة من الاصول وجميعها منتف
فيما نحن فيه لوجود الكلمات المذكورة ومقاربة مزيد الخماسي لاصوله وكونه
مزيدا على تقدير اصالة النون لزيادة اليا قطعا كذا قيل وفي انتفا الثاني نظر
اذ يصير على تقدير زيادة النون من مزيد الرباعي لا من مزيد الخماسي ومزيد
الرباعي اكثر من اصوله بكثير نعم انتفا بعض الثلثة كاف في المقصود
ولو قال بدل خندريس برقعيد لاستراح من قوله على الاكثر ولما ذكر
المصنف ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية ذكر تلك الاحوال
اجمالا وفائدة كل منها والحامل عليه فقال واحوال الابنية قد تكون للحاجة

الضرورية

١٣

الضرورية او الملحق بها اي يحتاج الى هذه الاشيا المذكورة اما لتحصيل المعنى
باعتبارها كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة
والمصغر والمنسوب والجمع واما للاضطرار الى بعضها لفظا اما بعد الاعلال
وذلك كما في التقا الساكنين في نحو لم يقل او عند وصل بعض الكلم ببعض
كالتقائهما في نحو اذهب اذهب او عند الشروع في الكلام وهو الابتدا
او لوجدان استحساني كوجوه الوقف على ما ياتي ان شاء الله تعالى وهذا
وان لم يكن ضروريا لامكان الوقف على المتحرك لكنه في حكم الضروري لان الوقف
محل الاستراحة وقد تكون للتوسيع في اللغة حتى لو احتيج الى مثل
هذا البنا في وزن او سجع كان موجودا كالمقصور والممدود وذي
الزيادة كالزيادة ما لم يدخل منها فيما سلف فلا يرد مونث افعل التفضيل
ومونث افعل الصفة وزيادة اسم الفاعل واسم المفعول اذ تلك الزيادات
للحاجة ولا فيهما سيما في مثل المقصور والممدود الذين اقتضاهما الاعلال
كمعطى والاعطا فلا يرد دخول ذلك في قوله للاستثقال لا في قوله للتوسيع
وزيادات الالحاق داخلة في التوسيع وان افادت مع ذلك غرض
الالحاق كلمة باخرى وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال
كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف واعلم ان
المصنف جعل جميع ما ذكر احوال الابنية وقد سبق لك اشارة الى خلاف
ذلك والحق انها ثلثة اقسام بعضها احوال ابنية وهي بعض
التقا الساكنين وهو التقاؤهما في كلمة نحو لم يقل والابتدا والامالة وتخفيف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)